



لعبة القط والفأر

بفلم: أحمد الحميد عبد المقصود
توزيع: أحمد الشافعي بسند



القصة العربية الحديثة

مطبعة الفجر

القاهرة - مصر

الطبعة الأولى

ذات مرة تقابل تغلوب مع أرنبوب ، فقال تغلوب :

- إنني أشعرُ بالضجر والملل يا أرنبوب ..

فقال أرنبوب :

- هذا واضح عليك ، ولكن كيف أرفعُ عنك الضجر والملل

يا صديقي ؟

هل تريد أن أروي لك حكايةً مثلية ، أو أعرف لك لحنًا رائعًا ؟



فقال تغلوب بنفاد صير :

- كلاً .. لقد ملئت من الاستماع إلى الأغاني والحكايات ..

فقال أرنوب :

- وماذا أفعل لك إذن ؟

فقال تغلوب :

- سنلعب لعبةً مُسليةً ..

فسأله أرنوب :

- أية لعبة يا صديقي ؟



فتبسّم تغلوب ، وقال له :

- لُعبةٌ جديدةٌ ابتكرتها بنفسى .

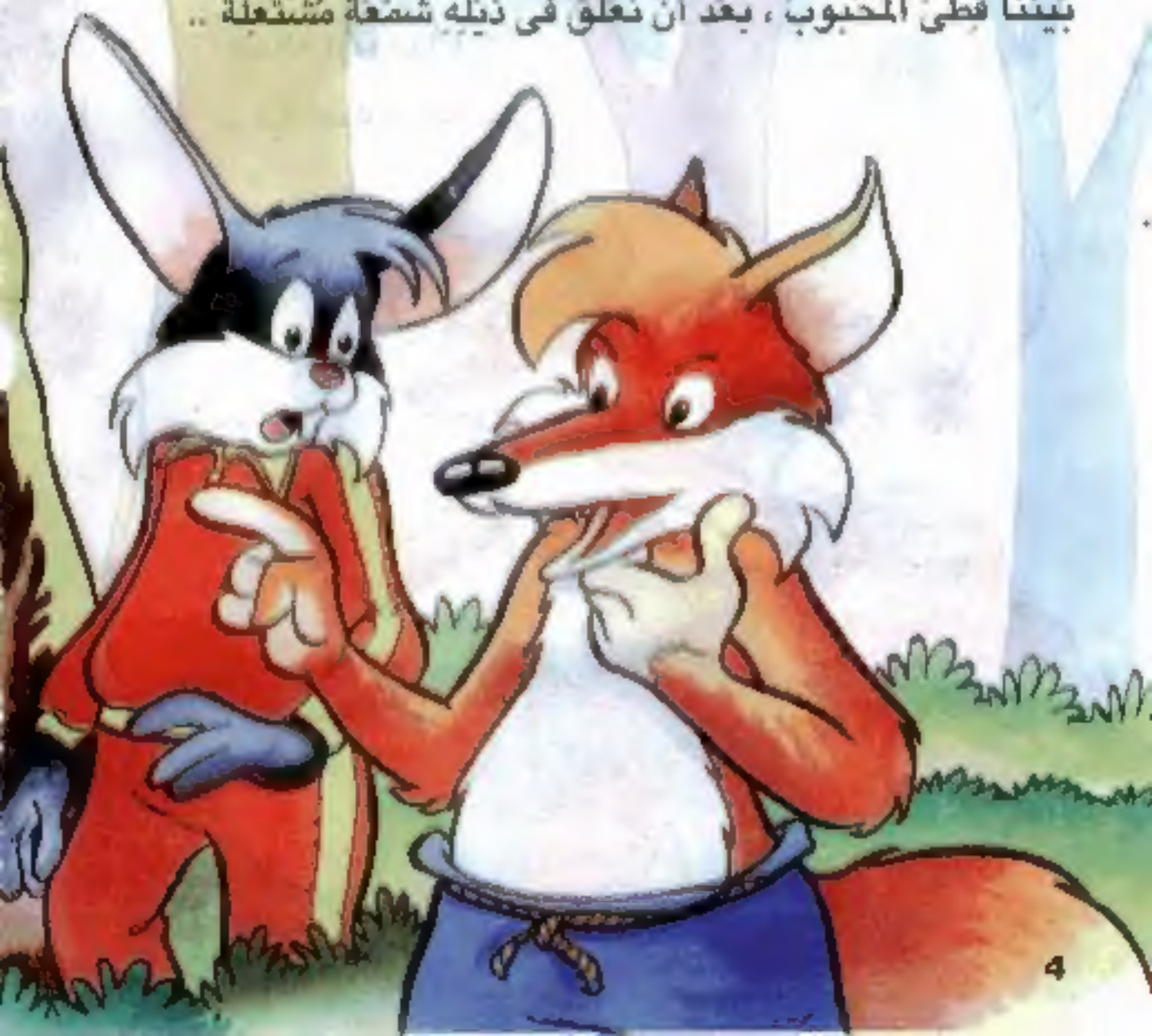
فقال أرنبوب :

- وما هى تلك اللُعبةُ يا أخى ؟

وبدا تغلوب يشرح له اللُعبةُ فقال :

- اللُعبةُ كالتالى : سيجلسُ كلُّ منا فى مقابل الآخر ، ونضعُ

بيننا قطيَ المحبوب ، بعد أن نعلق فى ذيلهِ شمعةً مشتعلةً ..



فدَظَرَ إِلَيْهِ أَرْتُوبُ مُتَشَكِّكًا ، ثُمَّ قَالَ لَهُ :

- ثُمَّ مَاذَا بَعْدَ ذَلِكَ ؟

فَقَالَ تَعْلُوبُ بِمَكْرٍ : لَا شَيْءَ .. سَيَدْعُوهُ كُلُّ مَثًا إِلَيْهِ ،
وَالْفَائِزُ هُوَ مَنْ يَقْفِزُ الْقَطُّ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ، وَالْخَاسِرُ هُوَ مَنْ
تَسْقُطُ الشَّمْعَةُ نَحْوَهُ .. أَرَاهِيكَ عَلَى فُوزِي بِمِائَةِ قِطْعَةٍ
فِضِّيَّةٍ ..

فَقَالَ أَرْتُوبُ :

- مِنَ الطَّبِيعِيِّ جِدًّا أَنْ يَسْتَحْبِبَ الْقَطُّ لِبَدَائِكَ ؛ لِأَنَّكَ صَاحِبُهُ ،
لَكِنِّي سَادَخُلُ مَعَكَ اللَّعِبَةَ ..



وفى الحال توجه تعلوب إلى منزله ، مُصطحبًا معه
أرتوبًا ، وهناك أخضر القِطْ ، وعلق في ذيله شِمْعَة مُشْتَعِلَة ،
ثم جلسَ كُلُّ مِنْهُمَا على يساطِ في مُوَاجَهَة الآخر ، والقِطْ
واقفٌ فى مُنْتَصَفِ المسافة بينهما ..
وبدأت اللُغْبَة ، فنادى تعلوب القِطْ قائلاً :
- بسن .. بسن ..



ونادى أرنب القط قائلًا :

- بس .. بس ..

أدار القط رأسه ، وحرك شواربه ، ثم ففز بكسل على ركبتي

صاحبه تغلوب .

فصاح تغلوب متلهللاً في فرح :

- هيه .. كسبت الجولة الاولى ..



فردُّ عليه آرْتوب قائلاً :

- أَقْرُ لك بِأَنْك رِيخت ، ولكنْ لَبَرٌ .. فمنْ يَكْسِبُ أخيراً يَضْحَكُ

كثيراً ..

واستمرَّ اللَّعِبُ .. بدأتِ الجَوْلَةُ الثَّانِيَةُ ..

وضعا القِطْعَ في مُنْتَصَفِ المسَافَةِ بَيْنَهُمَا ، وعلَقَا في ذَيْلِهِ

الشَّمْعَةَ ، ثم ناداهُ كُلُّ مِثْلُهُمَا بِقَوْلِهِ :

- بِسْ .. بِسْ ..



وكما حدث في المرة الأولى قفز القِطُّ نحو صاحبه تغلوب ،
وتربّع على رُكبتَيْه ، بينما سقطت الشُعْعةُ المُشْتَعلَةُ نحو أرنوب ..
وصاح تغلوب مُتهللاً :
- لقد ربحتُ للمرة الثانية .. هل تواصل اللّعب ؟ أم أنك ستُقرُّ
بِالْهزيمة ، وتُسحبُ ..
لكن أرنوباً لم يفقد صبره ، أو حماسه للّعب ، فاستمرّ اللّعبُ ،
وخسر أرنوب في الجولة الثّالثة والرّابعة والخامسة ..



وفى كل مرة يصيح تغلوب متبائها :

- أنا الفائز .. أنا الفائز ..

وفى النهاية قال أرنوب لتغلوب :

- ساستمر فى اللعب ، ولكن استمع لى أن اتجه إلى الخارج ،

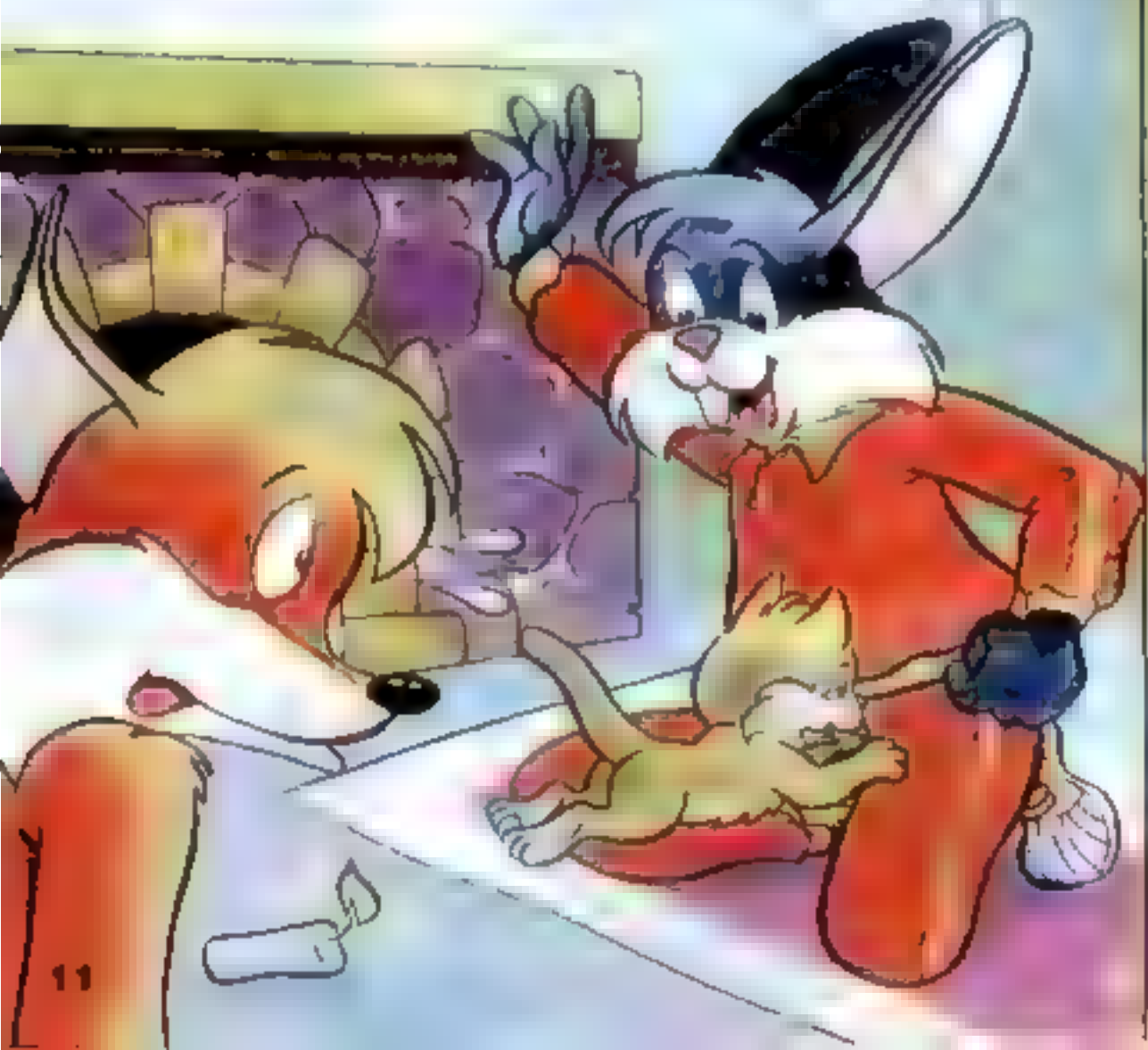
لأرى إن كان حصانى فى حاجة إلى طعام ، أو شراب ..



ووجهه ارنوب إلى الخارج ، لكنه لم يتوجه إلى حصانه ، بل
احتفى في ركن بعيدا عن منزل تغلوب ، ثم عاد مُسرعا ، فقال له
تغلوب ساعرا :

- هل أنت جاهز للعب ؟

وبدأت اللعبة من جديد وضعا القط في منتصف المسافة
بينهما ، وعلقا الشفعة المشتعلة في يده ، ثم ناداه كل منهما بقوله
- سن ، سن -



وفي هذه المرة حدث شيء لم يكن متوقعا ، فقد انقضى القطُّ
كالمجنون باحثة ارتبوب ، وهو يهتو بصوت مرتفع ، وسفطت
الشَّمعة نحو تغلوب

وصنعو مغلوب من هول المفاجأة ، التي لم يكن متوقعة ، وقال
ارتبوب بهدوء .

- لقد كسبت أنا هذه المرة . هل سنواصل اللعب ، أم أنك
ستسحب مغرا باهرية



فَجَنُّ جُنُونٌ تَغْلُوبُ ، وَقَالَ :

- لَا .. أَنَا لَا أَهْزَمُ أَبَدًا .. هَيَّا نَوَاصِلِ اللَّعِبِ .. فَمَنْ يَضْحَكُ

أَخِيرًا ، يَضْحَكُ كَثِيرًا ..

وَاسْتَفْعَرَ اللَّعِبُ حَتَّى الْجَوْلَةِ الْعَاشِرَةِ ، ثُمَّ الْجَوْلَةِ الْعِشْرِينَ ،

وَفِي كُلِّ مَرَّةٍ يَرْبِخُ أَرْثُوبٌ ، بَيْنَمَا تَغْلُوبُ مُسْتَقِمٌّ فِي الصَّبَاحِ

الْمَجْنُونُ :

- لَنْ أَسْلَمَ بِالْهَزِيمَةِ ..



وبعد أن لعب تغلوب من تكرار اللعبة ، وبدأ العرق

يتصبب منه بغرارة ، قال :

- لقد ابتكرت هذه اللعبة ، لكي أربح دائماً ، فإذا بالهزيمة

تلاحقني في كل مرة ..

فقال له أرنوب :

- إذن فانت تقرب بفوزي عليك .



فقال تغلوب :

- ومستعداً ايضاً ان اتنازل لك عن هذا القط اللعين ، بشرط
ان تقول لى السر الذى جعل القط يجذبُ إليك باستمرار ،
وتسبب فى هزيمتى ..

فقال ارنوب : الامر فى غاية البساطة ..

وبدا ارنوب يشرح له السر ...



فقال : عندما خرجتُ لكى أتفقد حصانى ، اصنطدتُ حيواناً
صغيراً يَحْبُه القطُّ أكثرَ منكِ ومنى ، ومن أى شىء فى الدنيا ،
ووضعتُه فى قبضة يدي ، وعندما أنادى القطُّ كنتُ أفتحُ
أصابعي ، وأظهرُ له هذا الحيوان ، فيجربى نحوى ..
وفتح أرنوب يده ، فظهر فأرٌ صغيرٌ جداً ، وعندما ألقى به
على الأرض راح القطُّ يطارده ..
وهكذا انتصر أرنوب على غريمه الدود تغلوب بذكائه ..

(تمت)

